العدد (2254) السنة التاسعة - الأربعاء (21) أيلول 2011

متظاهرون تعرضوا لقصف قوات صالح ..... أ.ف.ب

قوات صالح تقصف ساحة التغيير لليوم الثالث على التوالي

صنعاء / بي بي سي

استمرت القوات الحكومية بقصف المعتصمين في ساحة التغيير في العاصمة اليمنية صنعاء لليوم الثالث على التوالي، وسقطت صواريخ على الميدان حسب ما افاد به شهود عيان.

وهزت الانفجارات مدينة صنعاء وسمع دوي إطلاق النار خلال الليل وقبيل الفجر، ولقي شخصان حتفهما وجرح خمسة اثر سقوط صاروخين على معسكر أقامه المعتصمون في ساحة التغيير صباح امس الثلاثاء ، حسب الشهود .

وكانت القوات اليمنية قد شنت هجوما على المعتصمين في الساحة الأحد، ما أدى الى مقتل ٥٣ شخصا وجرح حوالي ألف خلال يومي الأحد والإثنين.

ونقلت وكالة رويترز عن محمد القباطي مدير مستشفى ميداني في الساحة قوله "أصابت الصواريخ عددا من الرجال الذين كانوا يسيرون في الخارج بالقرب من أحد الأسواق". وقد انتشر القناصة على أسطح المنازل في أماكن مختلفة من مدينة صنعاء وأطلقوا النار على المدنيين.

واضطرت الاشتباكات السلطات اليمنية إلى إغلاق مطار صنعاء وتحويل الرحلات الجوية الى مطار عدن، وفقا لمسؤول في المطار طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مفوض بالادلاء بتصريحات.

وفي مدينة عدن جنوبي اليمن جرح ثلاثة من المحتجين في صدامات مع القوات الحكومية.

وفي مدينة تعز في الجنوب ايضا قتل ما لا يقل عن أربعة محتجين وجرح ٤٠ آخرون الاثنين نتيجة صدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن، حسب شهود عيان.

وقام الآلاف من المحتجين بالاشتراك مع كتيبة من الجيش كانت قد انضمت إليهم في وقت سابق بالاستيلاء على قاعدة تابعة للحرس الجمهوري الاثنين، وفر أفراد الحرس الموجودون فيها دون مقاومة تذكر.

ومع أن القاعدة صغيرة نسبيا الا أن الاستيلاء عليها ساهم في رفع معنويات المحتجين، حيث يعتبر الحرس الجمهوري والقوات الخاصة التي يقودها نجل الرئيس علي عبدالله صالح خط الدفاع الأخير للنظام.

وفي نيويورك أدان الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون بشدة استخدام القوة ضد المتظاهرين ودعا جميع الأطراف في اليمن إلى التزام "اكبر قدر من ضبط النفس".

وقال المتحدث باسم الأمين العام مارتن نيسيركي إن بان كي مون "يدين بشدة الاستخدام المفرط للقوة من جانب قوات الامن الحكومية ضد متظاهرين عزل في العاصمة صنعاء، ما ادى الى العديد من القتلى والجرحى".

وأضاف أن "الامين العام يعرب عن قلقه العميق حيال تصاعد العنف في اليمن، ويدعو كل الاطراف الى ممارسة اكبر قدر من ضبط النفس وتفادي اي عمل استفزازي".

ودعا بان كي مون كذلك السلطات الى حماية المدنيين وتحمل مسؤولياتها التزاما بالقانون الدولي.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت في وقت سابق إلى ضبط النفس في اليمن، وأعربت عن أملها في التوصل إلى تسوية الازمة السياسية "خلال اسبوع".

اشتباكات عنيفة

ويقول مراسل بي بي سي في صنعاء إن اشتباكات عنيفة دارت في محيط ساحة التغيير ومنزل نجل الرئيس اليمني والمستشفى الجمهوري بين القوات المؤيدة للمحتجين والقوات الموالية للنظام.

واستمر القصف المدفعي على معسكر الفرقة المدرعة الأولى في صنعاء بالتزامن مع تحليق الطيران الحربي.

غير ان وزير التجارة والصناعة اليمني هشام شرف نفى الانباء التي قالت ان السلطات اليمنية هاجمت المتظاهرين السلميين.

واتهم الوزير عناصر مؤيدة لتنظيم القاعدة بتدبير الهجمات على المتظاهرين.إلا أن المعارضة أصرت على اتهام السلطات بتنسيق هذه الهجمات. وقتل طفل في شهره العاشر وشقيقه البالغ من العمر عشر سنوات حين تعرضت السيارة التي كانا فيها مع عائلتهما لنيران قرب ساحة التغيير كما قالت والدتهما.

في الحدث

▪ حازم مبيضين

نتنياهو.. الجاهل عدوّ نفسه

لم تكن الدولة العبرية يوماً خلال العقدين الأخيرين، في مثل حالتها الراهنة، سواء من حيث العجز الدبلوماسي، إذ يدير علاقاتها الخارجية حارس ملهى ليلي سابق، أو من حيث الافتقار لعقليات تتعامل مع المتغيرات المتسارعة بفكر إستراتيجي، ولعل تحجر عقلية حكام تل أبيب، يمنعهم حتى اليوم من إدراك أن اهتزاز أركان السلام مع مصر، وعدم استقرار سوريا، والفتور في العلاقة مع الأردن، والتصعيد غير المبرر مع تركيا، يضع دولتهم في دائرةٍ الخطر الحقيقي، رغم العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة، وأيضاً رغم القوة العسكرية الضاربة التي تمتلكها، وتهدد بها جيرانها.

من المؤكد أن واشنطن ليست راضية تمام الرضا عن الموقف المتعنت لحكومة نتنياهو، لكن المؤكد أيضاً أن للوبي الصهيوني كلمته العليا في عام الانتخابات، وهو يمتلك القدرة على إجبار الإدارة الديمقراطية على تبني مواقف تل أبيب، حتى وإن كانت في غير مصلحة إسرائيل وأميركا في آن معاً، وحتى لو كانت غير أخلاقية من الناحية السياسية، وتتعارض مع الأفكار النبيلة التي بني المجتمع الأميركي على أساسها، وحتى لو كانت " وهنا مكمن الخطورة " تهدد سلام العالم، وإسرائيل التي عجزت بحكومتها الراهنة، عن قراءة المتغيرات في المنطقة بالشكل الصحيح، ابتداءً بسقوط مبارك، أو الانقلاب التركي ضد العلاقات معها، لاتصلح شريكا للدولة الأعظم في العالم، في رسم سياسات استراتيجية كونية بالتأكيد.

يقول الكاتب الصحفي الأميركي الجنسية، واليهودي الديانة، والاسرائيلي الهوى، توماس فريدمان، إن استرتيجية نتنياهو تقوم على عدم القيام بأي فعل تجاه الفلسطينيين أو تركيا يغضب قاعدته الحزبية، ويرفض التنازل عن بعض معتقداته، ويخشى أن يثير عداوة شريكه الرئيسي في الحكم، وزير الخارجية اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان، لكنه لايجد غضاضة في أن يطلب من واشنطن إيقاف برنامج إيران النووي، وإعانة إسرائيل على الخروج من كل مأزق، ويحرص في الوقت نفسه على ألا يطلب منه أوباما أي شيء، كالكف عن بناء المستوطنات مثلاً، فيحشد أعضاء الكونغرس ضده، ليحشره في زاوية ضيقة، ويؤلب عليه القيادات اليهودية، زاعماً أن أوباما معاد لإسرائيل.مر الكثير من السنوات منذ توقيع اتفاق أوسلو، وبذلت جهود دبلوماسية جبارة لإدماج الدولة العبرية في منطقة الشرق الأوسط، لكن كل ذلك بدا كما لو كان قصوراً من الرمال، انهارت فجأة حين تم طرد سفيري إسرائيل من أنقرة والقاهرة، وهروب الموظفين من سفارة إسرائيل في عمان، ويعني ذلك ببساطة أن إسرائيل تواصل عزل نفسها، في ظل قيادات تفتقر إلى دينامية التغيير، وتتعامل بسلبية مطلقة مع التغييرات المفاجئة والمثيرة في المنطقة، في حين تواصل السلطة الفلسطينية بناء مؤسسات الدولة، على الرغم من استمرار عمليات الاستيطان غير الشرعي، ما دفعها في نهاية الأمر إلى اللجوء إلى الأمم المتحدة لتنال الاعتراف بالدولة الفلسطينية وهم بذلك يقلبون الطاولة، التي ظل نتنياهو يدعوهم إليها للتفاوض العبثي.

لو كان نتنياهو رجل دولة، وليس مجرد مهرج حزبي، لكان قد أعلن خطة للسلام تتجاوز دعواته الجوفاء لمواصلة التفاوض، ولكان قد اعترف علناً بالقرار الأممي، القاضي بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم على حدود الرابع من حزيران، بدل أن يدفع أتباعه للمطالبة بضم المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، والتلويح باحتلال الأردن، باعتباره أرضاً فلسطينية لابد من ضمها إلى الدولة التوراتية، لكن نتنياهو ليس رجل دولة ولا رجل سلام، وعلى شعبه إدراك ذلك، قبل أن يضع إسرائيل في زاوية العزلة الدولية، ووصمها بأنها دولة مارقة، وعندها ستكون واشنطن رغم كل شيء، مجبرة على التخلي عن طموحات نتنياهو، كي لاتجد نفسها في نفس الزاوية الاسرائيلية.

مشروع بالكونغرس يؤيد ضم إسرائيل للضفة الغربية

دبي/ CNN

قدم ٣٠ نائباً على الأقل في الكونغرس الأمريكي، يتقدمهم النائب الجمهوري جو وولش، مشروع قانون يؤيد قيام إسرائيل بضم الضفة الغربية، في حال قدمت السلطة الفلسطينية طلباً إلى الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأوردت تقارير إعلامية تحذيراً للنائب عن ولاية "إلينوي"، والذي يحظى بدعم حزب "حفلة الشاي"، جاء فيه أنه إذا ما استمر الفلسطينيون في محاولتهم للحصول على اعتراف بدولتهم، فإن الولايات المتحدة بالتالي يجب أن تحترم "حق إسرائيل في ضم يهودا والسامرة"، في إشارة للضفة الغربية. ومن رام الله بالضفة الغربية، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، أن الحاكم الجمهوري لولاية تكساس، ريك بيري، والذي أعلن اعتزامه خوض المنافسة على رئاسة الولايات المتحدة، سيقود مسيرة في نيويورك امس الثلاثاء، لعدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وفي العاصمة الأمريكية واشنطن، حث عدد من أعضاء مجلس الشيوخ، الرئيس باراك أوباما، على "إبداء دعمه القوي لإسرائيل"، على خلفية الأزمة مع تركيا، والتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، بحسب ما أوردت الإذاعة الإسرائيلية.

وذكر راديو صوت إسرائيل أن أوباما تلقى رسالة بهذا الصدد، موقعة من ١٤ عضواً بمجلس الشيوخ، لدى وصوله إلى نيويورك الليلة الماضية، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي انطلقت في وقت سابق من الأسبوع الجاري.

وجاء في الرسالة أنه "يجب على أوباما أن يؤكد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، عدم تسامحه مع التهديدات المستمرة الموجهة إلى دولة إسرائيل، من جانب حكومات وأفراد في الشرق الأوسط، والمحاولات لنزع الشرعية عن إسرائيل في الأمم المتحدة ومنتديات دولية أخرى."

على صعيد آخر، أوردت الإذاعة الإسرائيلية تصريحات منسوبة لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في مقابلة مع شبكة "فوكس" الأمريكية، ذكر فيها أنه مستعد للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على هامش مداولات الجمعية العامة.

وبينما أكد عباس أنه لم يتخل بشكل مطلق عن عملية التفاوض، أضاف مع ذلك أنه ما من جدوى في عقد مثل هذا اللقاء، إذا لم يتناول البحث خلاله مواضيع ذات مغزى، وكرر الموقف الفلسطيني القاضي بأنه يجب على إسرائيل الإقرار بحدود عام ١٩٦٧. وتابع رئيس السلطة الفلسطينية قائلاً إنه يأمل في أن يفي الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتعهده أن يتم إقامة دولة فلسطينية بحلول شهر سبتمبر/ أيلول ٢٠١١.

فلسطينيون يرفعون علم دولتهم اما نقطة تفتيش اسرائيلية... أ.ف.ب

من الصحافة العالمية

The New York Times

أمريكا تستعد لسوريا بلا أسد

ترجمة: المدى

مع ازدياد قناعة واشنطن بعدم إمكانية الرئيس بشار الأسد من البقاء في الحكم،بدأت إدارة اوباما في إعداد خطط للسياسة الأمريكية في سوريا بعد تغيير الحكم.

وبالتنسيق مع تركيا،قامت الولايات المتحدة بين استكشاف السبل للتعامل مع احتمال حرب أهلية بين العلويين السوريين والدروز والمسحيين والسنة.

وفي الوقت الذي سحبت فيه دول أخرى سفراءها من دمشق، فن إدارة أوباما، كما يقول المسؤولون فيها، تبقى على سفيرها هناك، على الرغم من المخاطر، من اجل إدامة الصلة مع قادة المعرضة والمجموعات الدينية المتعددة.

ويقوم المسؤولون الأمريكيون بمواصلة الضغط على قادة المعارضة السورية للاتحاد من اجل إسقاط حكومة الأسد، وتشكيل حكومة جديدة.

إن الإدارة الأمريكية قد قررت تفادي تكرار ما حدث إثر احتلال العراق، حيث لم تكن خطط قد أعدت مسبقاً للتعامل مع الوضع الذي نشأ إثر ذلك.

وبالتأكيد فإن موضوع سوريا سيكون في المقدمة في اللقاء بين الرئيس اوباما ورئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان، مع افتتاح اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وصرح مسؤول رفيع المستوى ان تخلي تركيا،السعودية العربية ودول أوروبية أخرى عن الأسد، أمر سيزيد من عزلة الأسد، خاصة وإن جيشه قد أنهك في خلال الأشهر الأخيرة.

وصرح مسؤول أمريكي آخر إن سوريا التي تضخ حوالي ٩٠٪ من صادراتها النفطية الى أوروبا، فإن إغلاق السوق الأوروبية أمام دمشق سيؤدي إلى شلل في الاقتصاد السوري، مما يزيد الضغط على حكومة الأسد. إن سوريا لها عدد محدود من الحلفاء، وباستثناء إيران، فإن الصين لن تغامر بعلاقاتها مع أمريكا وأوروبا، فهما بالنسبة لها أفضل من بقاء الأسد أو القذافي.

ويؤكد المسؤولون في الأجهزة الاستخبارية في الشرق الأوسط والغرب إن الاسد لن يكون قادراً على صد العاصفة المجتمعة عند أسوار دمشق، وإنه إن دام فترة أطول، فإن العنف سيشتد في سوريا.

عن / النيويورك تايمز

من هنالك

▪ برلسكوني ينجو من سحب الثقة

برلسكوني

قالت صحيفة الموندو الأسبانية إن رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني نجا للمرة الثانية من تصويت سحب الثقة في مجلس الشيوخ، امس الثلاثاء، إلا أنه يواجه الآن تصويتا آخر في مجلس النواب، ويعتبر هذا التصويت الأكثر صعوبة، حيث من الممكن أن يضطره لتقديم استقالته.

وأشارت الصحيفة إلى أن وجود الأغلبية من الحكومة في مجلس الشيوخ، يفيد بأن نتائج التصويت ستصبح لصالح برلسكوني.

▪ ليفني : إسرائيل غبية دبلوماسياً

ليفني

انتقدت زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني، أمس الاول الاثنين، أسلوب تعاطي الحكومة الإسرائيلية مع الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية، وقالت إن الغباء الدبلوماسي لهذه الحكومة يحصر الولايات المتحدة في زاوية ضيقة. ونسبت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني إلى ليفني قولها في كلمة أمام الكنيست بشأن المسعى الفلسطيني للجوء إلى الأمم المتحدة من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية "إن الغباء الدبلوماسي الذي يطغى على صفات هذه الحكومة ويميزها يحصر الولايات المتحدة في زاوية".

▪ القذافي: ما يجري في ليبيا مهزلة

القذافي

وصف الزعيم الليبي الفار معمر القذافي الأحداث الجارية في ليبيا بأنها "مهزلة" داعيا إلى "عدم تصديق" الإطاحة بالنظام، في تسجيل صوتي تم بثه امس الثلاثاء.

وقال القذافي في التسجيل الذي بثته قناة "الرأي" التي تتخذ مقرا لها في سوريا إن "ما يحصل في ليبيا مهزلة شرعيتها معلقة مع قنابل الجو التي لن تدوم". وأضاف القذافي المتواري عن الأنظار منذ سقوط طرابلس الشهر الماضي "لا تفرحوا ولا تصدقوا أن هناك نظاما أطيح به أو أن هناك نظاما فرض على الشعب الليبي بالقصف الجوي والبري".

▪ محاكمة ٤١ يشتبه بانتمائهم للقاعدة

عناصر من التنظيم

قالت وكالة الأنباء السعودية، امس الاول الاثنين إن السعودية ستحاكم ٤١ مشتبها بهم متهمين بإنشاء خلية للقاعدة لمهاجمة القوات الأمريكية المتمركزة في الكويت وقطر. وقالت الوكالة، إن ٣٨ سعوديا بالإضافة إلى قطري ويمني وأفغاني متهمون أيضا بتمويل المتشددين في العراق وأفغانستان وتجنيد أتباع للقاعدة والتآمر لتهريب متشددين وأسلحة بين السعودية والعراق. وأضافت الوكالة "مثل أمام المحكمة في جلسة اليوم (امس) تسعة متهمين للاستماع إلى التهم التي وجهها الادعاء العام إليهم.